مع الأحداث

أحداث سورية وقضية فلسطين

من أوقح الحجج التي يبرّر بها الحكم الطائفي القائم في سورية تقتيل المسلمين ، وتعذيب الأبرياء في المعتقلات ، وتكبيل الشعب كلّ الشعب بالقيود ، وإرهابه بأبشع وسائل الإجرام والتنكيل .. أنّه يدافع عن (دوره التاريخي) في قضية فلسطين ! ..

ومن أسخف الاتهامات التي يكيلها الحكم الطائفي الغاشم في سورية إلى المجاهدين المخلــصين الــذين يقــدّمون دماءهم لتقويض أركان الطغيان ، وإعادة الحريات والكرامة والعدالة للشعب الأبي المسلم ، وتمكينه من خدمة قضاياه المصيرية .. أنّهم (أداة) لتنفيذ المخططات الصهيونية والأمريكية ! ..

وإنّها لحجة لا يقبل عاقل بها ، ولا يملك إنسان ذو ضمير إلاّ احتقارها .. واحتقار ذلك (الدور التاريخي) للحكم الطائفي الذي بدأ بتسليم الجولان ، ومرّ بتلّ الزعتر ، ويسير على طريق التسليم لليهود بأكثر مما احتلوه عام 48م بعد التسليم لهم بذلك من قبل جهاراً نهارا ..

وإنها لتهمة .. إن صدقت فإنما تصدق على قائلها من الحاكمين الذين عرفهم الشعب أداة للأمريكيين منــذ بــدأ حكمهم ، ويعرفهم اليوم وهم يجعلون من أنفسهم أداة للسوفييت وقد انهارت دعائم حكمهم .. ولا تصدق تلــك التهمة على المجاهدين الذين عرفهم الشعب برايتهم الإسلاميّة الأصيلة حرباً على كل تبعية للشرق وللغرب ، وســهماً مسدّداً إلى قلب النظام الحاكم القائم ومواقفه الاستسلامية الهزيلة أمام الصهيونية وهو يبطش بالشعب ألوان الــبطش ويوجّه الأسلحة إلى صدور أبناءه من دون اليهود الغاصبين ..

إنّ أرض حيفا ويافا واللد والرملة والقدس عزيزة غالية على المسلم الصادق الإسلام كأرض دمشق وحمص وحماة واللاذقية ودير الزور وحلب .. سواء بسواء .. أما أولئك الحكام الطائفيون فقد أصبحت قصورهم التي بنوها داخل سورية وخارجها بما سرقوه من أموال الشعب ، وملؤوها بما استوردوه من أحدث ما عرفته إيطاليا وفرنسا وبريطانيا وأمريكا ، وهم يكرّسون حرمان الشعب من الكلام والطعام على السواء .. أصبحت تلك القصور وما فيها أغلــى عندهم من شعب فلسطين .. وشعب سورية .. وأرض فلسطين .. وأرض سورية على السواء ..

فلا غرابة أن يكونوا أداة في يد الصهيونية لضرب أبناء فلسطين والتسلط على رقابهم لإخضاعهم للمخططــات المحلية والدولية لتصفية القضية .. ولا غرابة أن يكون (دورهم التاريخي) هو تقتيل أبناء الشعب في سورية وقد هبّــوا

لتحرير أرضهم العزيزة في سورية وفلسطين من كل طاغوت داخلي وخارجي ..

قضية فلسطين .. لا تجد حلّها العادل على أيد ملطخة بدماء الشعوب لحكام أتباع لموسكو وواشنطن ، فحلّهـــا العادل الوحيد عند المخلصين لها هو تحرير الأرض ، كل الأرض ، وعودة الشعب المشرّد إليها ..

قضية فلسطين .. لا تجد هؤلاء المخلصين بين أمثالكم من الذين يهادنون اليهود ويحاربون الشعب ، وإنّما وصلتم لحمه تسلّطاً ، وما استمر وجودكم إلاّ بالبطش والإرهاب .. وبدعم القوى الخارجية في الغرب التي ترى فيكم عوناً لها على تنفيذ مخططاتها ، وفي الشرق التي ترى فيكم سبيلاً لها لبسط سيطرتها ..

أما الشعب الأبيّ في سورية .. فقادر على التمييز بين حقّ تبذل من أجله الدماء .. وباطل يسفك الدماء ..

وإنّ كلّ مخلص لقضية فلسطين .. لا يكون صادقاً في إخلاصه إلاّ بمقدار ما يكون مخلصاً لقضية سورية .. لقضية الحرية والعدالة والكرامة في سورية .. لقضية الجهاد في أرض سورية .. على طريق تحرير الشعب من حكم الطاغوت وتبعيته الخارجية ، ومؤامراته السرية والعلنية لتصفية قضية فلسطين نفسها ..

ويوم يستعيد الشعب المناضل في سورية حريته وكرامته –وإنه ليوم قريب بإذن الله– فسيكون قادراً أيضاً علـــى متابعة أداء دوره التاريخي المجيد في قضية فلسطين رغماً عنكم وعن مساعيكم لحرمانه منه ، فيضع طاقاته كما وضعها على الدوام مع إخوته المخلصين من أبناء فلسطين لتحرير فلسطين ، ومع إخوته المخلصين لتحرير كل أرض إسلامية أعزّها الله بالإسلام ، ولتخليصها من الطاغوت الداخلي والخارجي وإقامة حكم الله العادل فيها لتحمل رسالة الحـــق والخير والهداية للبشر جميعا ..